

٢ - رِيحَانَةُ بِنْتُ شَمْعُونِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ

رِيحَانَةُ بِنْتُ شَمْعُونِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَنْفَةَ بْنِ شَمْعُونِ ، مِنْ بَنِي قَرِيظَةَ ، كَانَتْ عِنْدَ ابْنِ عَمٍّ لَهَا يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْحَكَمِ ، فَسَبَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَنِي قَرِيظَةَ ، فَعَرَضَ عَلَيْهَا الْإِسْلَامَ ، فَأَبَتْ إِلَّا الْيَهُودِيَّةَ ، فَعَزَلَهَا ، ثُمَّ أُسْلِمَتْ بَعْدَ ، فَعَرَضَ عَلَيْهَا التَّرْوِيجَ وَضَرَبَ الْحِجَابَ . فَقَالَتْ : بَلْ يَنْزِلُنِي فِي مَلِكِهِ ، فَلَمْ تَزَلْ فِي مَلِكِهِ ﷺ حَتَّى تُوْفِيَتْ (١) .

(١) وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : كَانَتْ رِيحَانَةُ مِمَّا آفَأَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَكَانَتْ أَمْرًا جَمِيلَةً وَسِيمَةً فَلَمَّا قُتِلَ زَوْجُهَا وَقَعَتْ فِي السَّبْيِ فَكَانَتْ صَفَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَنِي قَرِيظَةَ ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَبَيْنَ دِينِهَا ، فَاخْتَارَتِ الْإِسْلَامَ فَاعْتَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَزَوَّجَهَا وَضَرَبَ عَلَيْهَا الْحِجَابَ . فَغَارَتْ عَلَيْهِ غَيْرَةَ شَدِيدَةً فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً وَهِيَ فِي مَوْضِعِهَا لَمْ تَبْرَحْ ، فَشَقَّ عَلَيْهَا وَأَكْثَرَتْ الْبُكَاءَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَرَاجَعَهَا فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَتْ عِنْدَهُ قَبْلَ أَنْ تُوْفَى ﷺ .

- وَتُوْفِيَتْ رِيحَانَةُ بِنْتُ شَمْعُونِ فِي نَفْسِ عَامِ رَجُوعِ الرَّسُولِ ﷺ عَنْ حِجَةِ الْوُدَاعِ وَدَفِنَتْ بِالْبَقِيعِ بِالْمَدِينَةِ وَذَلِكَ عَامَ ١٠ هـ .